

الإسهام النسبي للدافعية في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة

الثانوية

إعداد

هبه سعيد حسين أبو النجا *

أ.د/ صلاح فؤاد مكايي

أ.م.د/ سالي صلاح عنتر

مقدمة الدراسة:

تقوم المدرسة بوظيفة تربية بعد الأسرة حيث يقضي فيها الطالب معظم وقته ويكتسب الخبرات والمعارف والمهارات التي تساعد على مواجهة التحديات والصعوبات الدراسية التي يمر بها، وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها الطالب أثناء تعلمه في حياته، فيواجه بعض الطلاب في هذه المرحلة بعض الصعوبات والمشكلات الأكاديمية في اليوم الدراسي منها عدم فهم المواد الدراسية، وكثرة المقررات الدراسية والواجبات الدراسية، وضغط درجات التحصيل، والتعامل مع معلومات مفرطة وغامضة، والصراعات بين الطلاب والمعلمين، والتعثر الدراسي لبعض الطلاب، وضعف المشاركة والتفاعل مع المعلم، والخوف من الفشل الدراسي مما يجعل الطالب يعاني من ضغوط دراسية تؤدي إلى ضعف الدافعية في مواصلة دراسته على الرغم من تميز بعض الطلاب في هذه المرحلة بالقدرة على أداء الأنشطة التعليمية التي يفرضها عليهم المعلمون؛ نظراً لما يتميزون به من خصائص جسمية وعقلية وانفعالية تساعد في التعبير عن قدراتهم ومهاراتهم بكفاءة، فنجد بعض الطلاب لديهم القدرة على حل المشكلات والتحديات الدراسية التي تواجههم في المدارس والنهوض أكاديمياً والبعض الآخر لا يستطيع تجاوز تلك المشكلات والتحديات الدراسية والاستسلام للفشل وغير قادرين على النهوض مرة أخرى.

فالطفو الدراسي يعتبر عنصراً هاماً في مساعدة الطلاب على إدارة المخاطر الأكاديمية

*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.د/ صلاح فؤاد مكايي أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة قناة السويس.

أ.م.د/ سالي صلاح عنتر أستاذ الصحة النفسية المساعد- كلية التربية- جامعة قناة السويس.

* معيدة بقسم الصحة النفسية كلية تربية بالإسماعيلية.

البسيطة، ومواجهة هذه المخاطر خاصة المخاطر التي تحدث بشكل متكرر ومستمر في الحياة اليومية وتشمل هذه المخاطر(الحصول على درجات منخفضة في الامتحان، قلق الامتحان الذي يؤثر على الطلاب قرب مواعيد الامتحانات النهائية، تحديد موعد الانتهاء من المهام الصعبة المكلف بها الطالب)(Martin & Marsh, 2009).

أما عن الدافعية فهي من أهم المتغيرات التي ربطها الباحثون بالتحصيل الدراسي، فمرتفعو الدافعية يضعون أهدافاً مناسبة لهم يسعون جاهدين إلى تحقيقها، أما نقص الدافعية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي فالطلاب ذوي المستوى المنخفض من الدافعية هم أشخاص غير مسؤولين لا يلتزمون بمواعيدهم ويهربون من الدراسة، ويشعرون بالإحباط ولا يحرصون على المذاكرة الدراسية، فالبعض يُقبل على الدراسة بشغف وارتياح وفاعلية ذات عالية للتحصيل العلمي، والبعض الآخر يُقبل على الدراسة بتحفظ وتردد، والبعض الآخر يرفض أن يتعلم أي شيء يقدمه المدرس له الأمر الذي يؤكد ضرورة الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الطلاب(جؤذر كاظم، ٢٠١٦).

وقام Martin بالبحث على العلاقة الإرتباطية بين الدافعية والمشاركة والتحصيل الدراسي والمرونة الأكاديمية أدى إلى تطويره لمفهوم الطفو الدراسي وشكلت العديد من نظريات الدافعية الأساس النظري لمفهوم الطفو الدراسي، حيث تهتم نظرية القيمة-المتوقعة بالتفاعل بين الاعتقاد الذاتي للطلاب والتوقع لنتائج ناجحة وتقييم المهمة الأكاديمية (Wigfield & Eccles, 2002 ; Martin, 2002 ; Liem & Martin, 2012)

ويؤكد (Martin, 2002) على أن القيمة والمثابرة في مواجهة الانتكاسات والتحديات الأكاديمية هي ذات صلة بالدافعية والمرونة اليومية من حيث أنها تسمح بفصل الطلاب الذين يستسلمون قبل إكمال المهمة، وأولئك الطلاب الذين يواصلون التحمل من خلال التحدي للوصول إلي الهدف الذي يريد تحقيقه (Martin, 2002).

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية مما وجدته الباحثة من أحداث وتحديات وضغوط وانتكاسات يمر بها طلاب الثانوية العامة، فمنذ دخول الطلاب هذه المرحلة نجدهم يشعرون بالقلق والتوتر وعدم الارتياح خوفاً من عدم تحقيق رغبة وطموح والديهم، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي من أجل تفادي تلك الانتكاسات والمشكلات والتحديات الدراسية البسيطة التي تتكرر بشكل يومي، فالتعامل مع التحديات الدراسية التي تتكرر بشكل يومي يعرف بالطفو الدراسي لفهم سلوك التلاميذ وتحسين قدراتهم للتغلب على تلك التحديات الدراسية اليومية، وتوجيه سلوكهم للنجاح في

المدرسة بفاعلية من خلال مهاراتهم وقدراتهم وخبراتهم لتنمية الدافعية لديهم لمواصلة الدراسة فقد يكون الطالب نكياً لكن لا يوجد لديه دافع للمذاكرة، وقد يكون الطالب متوسط الذكاء ولكن لديه دافع للمذاكرة لذا تقوم الدافعية بدور هام في عملية التعلم، حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات العلاقة بين الطفو الدراسي للطلاب ودوافعهم ومشاركتهم وتحصيلهم الدراسي وإيمانهم بقدراتهم وامكانياتهم على مواجهة التحديات والصعوبات المدرسية التي تواجههم بشكل يومي ومنها دراسة (Putwain, Martin, Colmar, Davey & Marsh, 2010)، ودراسة (Collie, Martin, Connors, Symes & Douglas-Osborn, 2012) ودراسة (Shafi, Hatley, Middleton, Malmberg, Hall & Ginns, 2015) ودراسة (Millican & Templeton, 2018) فأشاروا إلى أن الطفو الدراسي يرتبط بالمستويات المرتفعة من متغيرات الدافعية كالدافعية الذاتية، وفاعلية الذات، وتوجهات أهداف الإتيقان، والتخطيط، وإدارة المهام، والمثابرة، كما أظهرت نتائج هذه الدراسات أن الطلاب الذين لديهم قدرة على الطفو الدراسي لديهم مستوى عالٍ من فاعلية الذات والدافعية للتعلم للحصول على درجات عالية في الامتحانات النهائية وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، كما وجدت دراسة (Martin & Marsh, 2008b) أن هناك تأثيراً للنوع على الطفو الدراسي فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات الإناث أكثر قدرة على الطفو الدراسي من الطلاب الذكور، في حين اختلفت معهم نتائج دراسة (Martin & Marsh, 2008a)، ودراسة (Datu & yang, 2018) بأن الطلاب الذكور يظهرون مستويات عالية من الطفو الدراسي مقارنة بالطالبات الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع (Putwain, Daly, Chamberlain & Sadreddini, 2015)، ودراسة (Sadeghi & Khalili, 2016)، ودراسة (شيري حليم، ٢٠١٩) في أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الطفو الدراسي بين الذكور والإناث لصالح الطلاب الذكور، في حين اختلفت معهم أيضاً نتائج دراسة (Martin et al., 2010)، ودراسة (Olendo, Koinange & Mugambi, 2019) التي كشفت نتائجها على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الطفو الدراسي، لذا تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما إمكانية إسهام كل من الدافعية وفاعلية الذات في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. هل تسهم الدافعية في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية في القسمين العلمي والأدبي على مقياس الطفو الدراسي؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد درجة الإسهام النسبي للدافعية في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. المقارنة بين متوسطات درجات الطلاب العلمي والأدبي في الطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع التي تتصدى له وهو الإسهام النسبي للدافعية في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

* الأهمية النظرية:

١- إثراء الإطار النظري لمتغير حديث نسبياً من المتغيرات النفسية ذات التوجه الإيجابي وهو (الطفو الدراسي) الذي يركز على العوامل النفسية الإيجابية ويؤثر على قدرة الطلاب في التغلب على التحديات والنكسات اليومية التي يمرون بها.

٢- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من العينة التي تناولتها الدراسة وهم طلاب المرحلة الثانوية الذين يعانون من نقص في الدافعية وضعف القدرة على مواجهة الإحباطات والضغوط والأعباء الدراسية وما يترتب عليه من تعثر أكاديمي نتيجة عدم إيمانهم بقدراتهم وإمكانياتهم في التغلب عليها وتعزيز فرص النجاح.

* الأهمية التطبيقية:

١- الاستفادة من نتائج الدراسة في الاهتمام بطلبة المدارس الثانوية من خلال إعداد برامج إرشادية لتحسين الدافعية لديهم لكي يطفو دراسياً.

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه نظر المسؤولين في المجال التربوي والباحثين والمرشدين النفسيين لبذل المزيد من الجهد للتعرف على الطلاب المتعثرين دراسياً، وتقديم

التوجيهات والإرشادات اللازمة لتدريبهم على السلوكيات الأكثر تكيفية لمواجهة هذه الضغوط والإحباطات الدراسية.

مصطلحات الدراسة:

الدافعية: Motivation

يعرفها حامد زهران (٢٠٠٥) بأنها "حالة جسمية أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الفرد تجاه أهداف معينة، ومن شأنها أن تقوي استجابات محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيراً".

وتُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: طاقة داخلية توجه الطالب للقيام بأداء نشاط أو مهمة معينة في الموقف التعليمي حتى يتحقق هدف التعلم وإشباع تلك الدوافع لتحقيق التوازن النفسي وخفض حدة التوتر والقلق، ويتحدد في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المُعد ويتضمن الأبعاد التالية:

أ- الكفاءة الذاتية: هو اعتقاد الطالب بأن لديه قدرات ومهارات وإمكانيات تساعده على إنجاز المهام الدراسية المكلف بها.

ب- قيمة المهمة: وهي قدرة الفرد على إتقان المهمة المطلوب إنجازها.

الطفو الدراسي: Academic buoyancy

ويُعرفه (Martin,2014) بأنه قدرة الطلاب على التغلب بنجاح على التحديات والصعوبات والانتكاسات المعتادة في الحياة اليومية الدراسية، وهو يمثل عاملاً مهماً في المشهد النفسي والتربوي لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبات في المدرسة وأنشطتها المختلفة كالواجبات المدرسية.

ويُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: قدرة الطالب على التعافي من التأثيرات السلبية للشدائد والمشكلات الدراسية البسيطة وتجاوزها بشكل إيجابي ومحاولة الاستمرار والتفوق في الحياة الدراسية، ويقدر إجرائياً بالمجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في البحث الحالي ويتضمن الأبعاد التالية:

(أ) المثابرة: وهي قدرة الطالب على محاولة الاستمرار في مواجهة التحديات والانتكاسات والمشكلات الدراسية اليومية المعتادة والتغلب عليها.

(ب) التنظيم الانفعالي: هو قدرة الطالب على التحكم في مشاعره وانفعالاته والتغلب عليها.

(ج) التوجه الإيجابي نحو المستقبل: هي نظرة الطالب الإيجابية والتفكير بشكل إيجابي اتجاه المستقبل لتحقيق التفوق والنجاح الدراسي.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: الطفو الدراسي: **Academic buoyancy**

مفهوم الطفو الدراسي: **Academic Buoyancy**

لقد ظهر مفهوم الطفو الدراسي في أبحاث مارتن ومارش، وكذلك في مجال أدب الصمود النفسي فهو مصطلح نفسي جديد نسبياً، حيث تتعدد مرادفات مصطلح الطفو الدراسي في اللغة العربية حسب القواميس اللغوية ومنها الطفو، الانتعاش والبشر، المرح والابتهاج، الانطلاق، والنهوض الأكاديمي، ووفقاً لمنظور كلاً من مارتن ومارش تتوافق الترجمة مع الطفو الدراسي أو الانتعاش الدراسي، ولكن تفضيل تسميته بالطفو أو النهوض الدراسي وليس الانتعاش يرجع إلى أن الانتعاش سلوك يحدث دون إرادة من الفرد إنما الطفو سلوك يكون بإرادته كما أنه قابل للتعلم؛ فعلى الرغم من أن مفهوم الطفو يستخدم في مجال العلوم الطبيعية وربما ينحصر استعماله كمفهوم فيزيائي إلا أن اشتقاقه اللغوي يتيح استخدامه ونقله إلى مجال علم النفس التربوي(منال مصطفى ٢٠١٤).

ويتفق كل من (Martin & Marsh, 2008a)، (Martin et al., 2010)، (Martin, 2013)، (Miller, Connolly & Maguire, 2013)، (Bakhshae, Hejazi, 2017)، (Dortaj & Farzad, 2017) على أن الطفو الدراسي هو قدرة الطالب على التغلب على النكسات والتحديات والمحن التي تمثل جزء من الحياة الأكاديمية اليومية، كما يتفق كل من مارتن ومارش (Martin, 2008b) & Marsh, (Putwain et al., 2012)، (أمل الزغبى، ٢٠١٨: ٣٩٧) على أن الطفو الدراسي هو قدرة الطالب على الصمود والاستجابة بصورة بناءة وإيجابية وتكيفية لأنواع الانتكاسات والتحديات والعقبات والمحن التي يمر بها الطلاب بشكل مستمر في المسار الروتيني للحياة الأكاديمية أو المدرسية اليومية مثل ضغوط الامتحانات النهائية، والحصول علي درجات منخفضة، والمواعيد النهائية المتنافسة، والعمل المدرسي الصعب خلال مراحل إعدادهم الأكاديمي.

وأشار (Strickland, 2015) بأن مصطلح الطفو الدراسي يمثل قدرة الطالب على الارتداد عن الانتكاسات والتحديات والعقبات التي يصادفونها في حياتهم الدراسية اليومية

بالإضافة إلى تحسين الدافعية والمشاركة لدى الطلاب؛ حيث أن الطفو الدراسي لا يقل أهمية عن النجاح الدراسي، ومن هنا فإن مستوى الطفو الدراسي الكافي للتغلب على التحديات والانتكاسات الروتينية أمر ضروري للنجاح الأكاديمي.

بالإضافة إلى ما أشار إليه (Smith,2015) بأن الطفو الدراسي يمثل قدرة الطلاب على الرجوع مرة أخرى لحالة من الاتزان والثبات الانفعالي بعد تأثرهم بمجموعة من المواقف السلبية التي يمرون بها سواء كان حصولهم على درجات منخفضة في تحصيلهم الدراسي أو عدم قدرتهم على الانتهاء من المهام المكلفين بها بشكل جيد، كما أشار أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الطفو الدراسي يكون لديهم القدرة على التغلب على الصعوبات وتجاوز المحن لتحقيق التغيير من الفشل إلى النجاح الأكاديمي.

وأشارت جيهان محمود (٢٠١٨) إلى أن الطفو الدراسي هو قدرة الطالب على التغلب على ما يواجهه من ضغوط وعقبات ومحن وشدائد خلال اليوم الدراسي محتفظاً بثقته في نفسه من خلال علاقة جيدة مع معلمه. وتعرفه شيري مسعد (٢٠١٩) بأنه قدرة الطلاب على تخطي المشكلات اليومية التي تواجههم في نطاق المناخ المدرسي سواء كانت داخل حجرة الصف الدراسي أو خارجها، مما يؤدي بهم إلى الوصول إلى حالة من التوازن لديهم والحصول على نتائج إيجابية في مسار تعليمهم. وتناولت رانيا عطيه (٢٠٢٠) مفهوم الطفو الدراسي تحت اسم النهوض الأكاديمي حيث عرفته بأنه نجاح الطالب في التغلب على التحديات اليومية المعتادة التي يواجهها في مساره الأكاديمي.

ومن خلال استعراض الباحثة لبعض التعريفات التي تناولت الطفو الدراسي تتفق هذه التعريفات في مضمونها على أنه متغير حديث نسبياً في مجال علم النفس الإيجابي، كما وجدت الباحثة اختلاف بعض الباحثين في البيئة العربية حول ترجمة مصطلح (Academic Buoyancy) حيث تناولته بعض الدراسات بمعنى الطفو الدراسي كدراسة (منال مصطفي،٢٠١٤)، ودراسة (جيهان محمود، ٢٠١٨)، دراسة (شيري حليم،٢٠١٩)، في حين تناولته الدراسات الأخرى بمعنى النهوض الأكاديمي كدراسة (أمل الزغبى،٢٠١٨)، ودراسة (رانيا عطيه،٢٠٢٠).

التمييز بين الصمود الدراسي والطفو الدراسي:

يرى (Martin &Marsh,2008a) بأن التباين بين المصطلحين يكمن في درجة المحن ومواجهة التحديات لا في نوعها وحددا الفروق بينهما كما يلي:

* يتعلق الصمود الدراسي بالتعامل مع التدني المزمّن والمشكلات المزمّنة في التحصيل والأداء
بينما يتعلق الطفو الدراسي بالأداء الدراسي الضعيف والحصول على درجات منخفضة.

* يتعامل الصمود الدراسي مع حالات الهروب من المدرسة والتسرب والسخط من المدرسة والأسرة
والمجتمع في مقابل تعامل الطفو الدراسي مع انخفاض الدافع والمشاركة الصفية.

* يواجه الصمود الدراسي حالات الاغتراب والعزل ومعارضة المعلمين والأهل بينما يواجه الطفو
الدراسي ردود الفعل السلبية البسيطة في العمل المدرسي مثل ردود الفعل السلبية من المدرسين
وزملاء الفصل أثناء المشاركة الصفية.

* يتعامل الصمود مع الحالات الإكلينيكية المرضية مثل القلق والاكتئاب، بينما يتعامل الطفو
الدراسي مع التوتر والقلق البسيط لاختبار مادة صعبة والثقة المنخفضة في المدرسة.

* يتم تناول الصمود الدراسي في محاولة لمواجهة الفشل المزمّن بينما يتناول الطفو الدراسي
مواجهة قلة الثقة في الحياة الدراسية نتيجة لضعف الأداء في الصف.

وحاولت دراسة (Martin,2013) التأكد من أن متغير الطفو الدراسي يختلف عن
متغير الصمود الدراسي ولكنهم مرتبطان، وبلغت عينة الدراسة (٩١٨) من طلاب المدارس
الثانوية الأسترالية، حيث توصلت الدراسة إلى أن الطفو الدراسي أكثر ارتباطاً بالنواتج السلبية
منخفضة المستوى وهي: (القلق، وتجنب الفشل، والسيطرة غير المؤكدة)، بينما الصمود الدراسي
أكثر ارتباطاً بالنواتج السلبية الرئيسية وهي: (العجز الذاتي، وتجنب المشاركة)، كما
ذكر (Strickland,2015) بأن الطفو الدراسي والصمود الدراسي لا يمكن لأحدهما أن يحل محل
الآخر، فهما مرتبطان ولكنهما متمايزان.

العوامل المؤثرة في الطفو الدراسي:

قسم (Martin & Marsh,2008a) العوامل التي تؤثر على قدرة الطلاب في مواجهة
الصعوبات والتحديات والعقبات والمشكلات الدراسية اليومية البسيطة إلى ثلاثة عوامل هي:

- عوامل نفسية: وتشمل فاعلية الذات، والدافعية، والسيطرة، والإحساس بالهدف.
- عوامل متعلقة بالأسرة والأقران: وتشمل الدعم الأسري، والعلاقات الإيجابية مع الاصدقاء،
والرعاية الوالدية، والاتصال مع المنظمات المؤيدة للمجتمع.
- عوامل متعلقة بالمدرسة: وتشمل المشاركة الصفية، والاستمتاع بالمدرسة، والمشاركة
اللاصفية، والعلاقة مع المعلمين واستجابة المعلمين، وردود فعل المعلمين الفعالة، وقيمة
المدرسة، والمناهج الصعبة.

نظريات الدافعية التي أكدت الطفو الدراسي:

أدى بحث (Martin,2002,2012) عن الروابط بين الدافعية والمشاركة والتحصيل الدراسي والمرونة الأكاديمية إلى تطوير مفهوم الطفو الدراسي وشكلت العديد من نظريات الدافعية الأساس النظري لمفهوم الطفو الدراسي وتشمل هذه النظريات الحاجة للإنجاز وتقدير الذات، والعزو السببي والسيطرة، وفاعلية الذات والقيمة المتوقعة، وتوجه الدافعية وتقدير المصير، واستند مارتن إلى نظريات الدافعية القائمة لتطوير نموذج يتعلق بتحفيز الطلاب ومشاركتهم، واعتبرت هذه النظريات من أهم نظريات الدافعية فمن خلال تحليل هذه النظريات التي أكدت على أهمية الطفو الدراسي، حُدد أحد عشر عاملاً والتي يفترض أنها تمثل الأفكار والسلوكيات الأكثر أهمية لتطوير السلوك المرن: وتشمل الارتباطات السلبية وهي الانسحاب، وتجنب الفشل، التخريب الذاتي، والقلق، والسيطرة غير المؤكدة، كما تشمل أيضاً الارتباطات الإيجابية وهي التركيز على التعلم، والمثابرة، والتخطيط، وإدارة المهام، والاعتقاد الذاتي، والتقييم (Martin,2012) وعندما ينظر إلى هذه النظريات على نطاق واسع، فأنها توفر فهماً لسبب كيفية قيام الطلاب بما يقومون به، كما تقدم رؤي حول ثقة الطلاب في الارتداد بعد الانتكاسة.

ويشير (Martin,2002) إلى أهمية النجاح الدراسي حيث يمكن للطلاب العزوف عن التقدم والتفوق الدراسي إذا لم يكن الطلاب قادرين على الصمود أمام الضغوط اليومية والتوتر، والانتكاسات المتعلقة بالإعدادات الأكاديمية، ويجب أن يمتلك الطلاب الدافعية والمرونة لأن ذلك يتطلب مستوى عالياً من الطفو الدراسي، كما توضح لنا هذه النظريات ما يلي: قدرة الطلاب على التغلب على الانتكاسات والتحديات والصعوبات والعقبات التي تواجههم، وثقة الطلاب في قدراتهم على التغلب عليها، وقدرة الطلاب على الارتداد بعد الانتكاسة الأكاديمية أو السيطرة على الضغوط الدراسية ومن خلال ذلك يكون هناك مجال أكبر لتعزيز الدافعية والمرونة الأكاديمية والطفو الدراسي لديهم

ثانياً: الدافعية Motivation

تعريفات الدافعية: Motivation

فيعرفها (Martin,2002) بأنها طاقة الطلاب وتحفيزهم للتعلم والعمل بفاعلية في ضوء إمكانياتهم في المدرسة لتحقيق أهدافهم التعليمية، ويعرفها حامد زهران (٢٠٠٥) بأنها حالة جسمية أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الفرد تجاه أهداف معينة، ومن شأنها أن تقوي استجابات محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيراً، عرفها ليبر وكوربوس وإينجار (Lepper, Corpus &lyengar,2005) بأنها الدخول في أي نشاط لذاته، ويكون العمل

مدفوعاً بدوافع داخلية عندما يتم القيام به لذاته، ويقوم الفرد بأداء السلوك للحصول علي المتعة، كما تعرفها حنان العناني(٢٠٠٨) بأنها حالة داخلية لدى المتعلم تستثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي، وتعمل على استمرار هذا السلوك وهذه الاستجابة حتى يحدث التعلم.

بينما يعرفها ضياء أبو عوان(٢٠١٤) بأنها الاستثارة الداخلية التي تنبعث من داخل الكائن الحي ليؤدي دوراً فاعلاً في تحقيق مراده، والوصول إلى أهدافه وتحقيق طموحاته، وتشير رشيدة الساكر (٢٠١٥) إلى الدافعية بأنها علاقة ديناميكية بين الفرد والمحيط الذي ينتمي إليه، فهي حاجة ينتج عنها سلوك مستمر بغرض تحقيق غاية ما لإحداث التوازن الداخلي مع وجود اختلاف في مستوي الدافعية بحسب الموقف الذي يكون فيه الفرد، ويعرفها حديدي محمد(٢٠١٥) بأنها عملية ديناميكية تقوم على إدراك الطالب لدوافعه من خلال إدراكه لذاته ولمحيطه الخارجي، وتعرفها فاطيمة الزهراء(٢٠١٦) بأنها الرغبة والطاقة التي يمتلكها الطالب، والتي تدفع به إلى المشاركة بشكل فعال في العملية التعليمية، بينما يري أحمد أبو زيد(٢٠١٨) بأنها الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معين أو لكسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين تدفع بإمكانيات الفرد العقلية لتحقيق أقصى أداء ممكن أثناء العملية التعليمية. وظائف الدافعية:

للدافعية عدة وظائف منها:

- * الدوافع التي تؤدي إلى تنشيط السلوك: فالدوافع تستثير نشاط الطالب، وتمد السلوك بالطاقة التي تدفع الطالب نحو عمل ما ويظل في حالة نشاط، وسعي حتى يتم تحقيق الهدف.
- * الدوافع توجه السلوك: فالدوافع توجه الطالب نحو تحقيق هدف معين، فالفرد الذي يشعر بالجوع لا يستقر إلا إذا وجه السلوك نحو هدف معين يشبع الدافع.
- * الدوافع تنتقي النشاط: فالدوافع تنتقي النشاط المرغوب فيه وتحدده، حيث تؤدي بالفرد أن يستجيب لبعض المواقف ويعزف عن البعض الآخر، وكذلك تحدد طريقته التي يستجيب بها في مواقف معينة.

كما أشار حسينة بن ستي(٢٠١٣) إلى أن الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية ومن المواضيع الهامة في مجال التعلم، ومن وظائف الدافعية للتعلم ما يلي:

- * تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي، الذي يوجه إليه الطالب اهتمامته من أجل تحقيق أهداف وأغراض تعليمية معينة، فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائياً وغير هادف.

* تعمل الدافعية على جمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما, مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الطالب ودفعه إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر وإعادة الجسم إلى الاتزان السابق.

* كما تدفع الدافعية المتعلم على تكرار السلوك الناجح, وتلاشي السلوك الذي يؤدي إلى العقاب والحرمان بسبب عمليات التعزيز إذ يصبح دافع المتعلم هو الحصول على الثواب على شكل مادي أو معنوي وتجنب الفشل أو اللوم أو العقاب.

مكونات الدافعية: Motivational Components

ويرى مرزوق (١٩٩٣) أن الدافعية تتكون من ثلاثة مكونات وهما:

* الفاعلية الذاتية: Self- Efficacy وتشمل على اعتقاد الطلاب بقدراتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم على أداء المهام الدراسية.

* القيمة الجوهرية Intrinsic - value وتشمل على أهداف الطلاب واعتقادهم عن أهمية وفائدة وقيمة العمل أو المهمة التي يقومون بأدائها.

* قلق الاختبار: Test-Anxiety ويشمل على رد الفعل الانفعالي للطلاب وشعورهم تجاه العمل أو المهمة التي يقومون بأدائها.

وأوضحت بعض الدراسات ومنها دراسة مرزوق (١٩٩٣) ودراسة سالم الغرابية (٢٠١٠) أن مكون الفاعلية الذاتية يعتبر أهم مكونات الدافعية من حيث التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة ويليه مكون القيمة الجوهرية، أما مكون قلق الاختبار فلم يتمتع بالقدرة على التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة وكان يتنبأ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة بشكل سلبي دال إحصائياً ولكن أشارت نتائج دراسة مسعد صالح (٢٠١٣) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب عينة الدراسة في التسوية الأكاديمي ودرجاتهم في كلاً من بعض مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي فيما عدا العلاقة بين جميع أبعاد التسوية الأكاديمي مع بعض القلق فكانت هذه العلاقة موجبة ، وأكدت أن مكونات الدافعية ذات علاقة سلبية بالتسوية.

فروض الدراسة:

* تسهم الدافعية إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

* توجد فروق -دالة إحصائياً- بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

* لا توجد فروق -دالة إحصائياً- بين متوسطات درجات الطلاب وفقاً للتخصص (العلمي/ الأدبي) في الطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد درجة الإسهام النسبي للدافعية في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتنبؤ بالطفو الدراسي من خلال الدافعية حيث أن الدافعية (متغير مستقل)، والطفو الدراسي (متغير تابع)، ولتحديد الفروق لمتغير الطفو الدراسي وفقاً للجنس والنوع.

عينة الدراسة: تم اختيار أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي بطريقة عشوائية وتكونت العينة من (١٠٠) طالباً وطالبة بالصف الثاني والثالث الثانوي من مدارس الثانوية العامة بإدارة التل الكبير بمحافظة الإسماعيلية الذين يتراوح عمرهم ما بين (١٦: ١٨) عاماً بمتوسط عمري (١٧,٢٥) عاماً، وانحراف معياري (٠,٦٠٩) للعام الدراسي (٢٠١٩/ ٢٠٢٠)، وتم اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة عشوائية من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٠) طالباً وطالبة بواقع (١٨٥ ذكور، ١٦٥ أنثى) من طلاب المدارس الثانوية بإدارة التل الكبير بمحافظة الإسماعيلية وهي (مدرسة البعالوة الثانوية المشتركة، مدرسة الظاهرية الثانوية المشتركة، مدرسة الثانوية بنين، مدرسة الثانوية بنين الجديدة، مدرسة الثانوية بنات) في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الطفو الدراسي (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس: قياس مستوى الطفو الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالصف الثاني والثالث الثانوي، وقد تم تعريفه إجرائياً مسبقاً في مصطلحات البحث.

خطوات إعداد المقياس: تم الاطلاع على بعض الأطر النظرية العربية والأجنبية التي تناولت الطفو الدراسي والعوامل المؤثرة به والنموذج المفسر له والاستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده، ولم تتوصل الباحثة سوى إلى مقياس أحادي البعد لقياس الطفو الدراسي (Martin &

Marsh,2006,2008)، حيث يتكون من أربعة مفردات فقط، ويعد هذا المقياس أول

المقاييس التي أعدت لقياس الطفو الدراسي وأكثرها استخداماً في البيئة الأجنبية، ويفسر قلة

المقاييس المستخدمة لقياس الطفو الدراسي إلى أنه مصطلح حديث نسبياً وإلى حداثة هذا

المصطلح نظرياً وتجريبياً في حين طور كلاً من (Bakhshae et al.,2016)، (Farhadi،

Ghadampour &khalili Geshnigani,2016) مقياس الطفو الدراسي ليشمل ١٠

مفردات، كما تم الاطلاع على بعض مقاييس الصمود النفسي التي تمت على الطلاب نظراً لاقتراب المفهومين من بعضهم البعض، ومن هذه المقاييس: مقياس الصمود النفسي للمراهقين: إعداد (Oshio, Kaneko, Nagamine & Nakaya, 2003)، ومقياس الصمود النفسي: إعداد (Cassidy, 2016)

وصف المقياس: وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٤) عبارة بعد التحكيم موزعة على ثلاثة أبعاد كالاتي: البعد الأول: المثابرة ويتضمن (١٢) عبارة، البعد الثاني: التنظيم الانفعالي (١٢) عبارة، والبعد الثالث: التوجه الإيجابي نحو المستقبل (١٠) عبارات، وضعت تدرج خماسي طبقاً لطريقة ليكرت Likert، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة يحدى الإجابات التالية (تنطبق عليّ بشدة، تنطبق عليّ، لا تنطبق أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً)، وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً بحيث تعطي الاستجابة تنطبق عليّ بشدة (٥)، وتنطبق عليّ (٤)، وتنطبق أحياناً (٣)، لا تنطبق عليّ (٢)، لا تنطبق عليّ أبداً (١) للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية تكون المقياس من (٢٧) عبارة، يتضمن البعد الأول (١٢) عبارة، والبعد الثاني (٦)، والبعد الثالث (٩)، وبذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس هي (٢٧) درجة، والدرجة العظمى هي (١٣٥) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الطفو الدراسي:

(١) صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بعدة طرق هي:

(أ) استطلاع رأي الخبراء: تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وبلغ عددهم (٩) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة قناة السويس، وكليتي التربية والآداب جامعة الزقازيق، وكلية التربية جامعة بورسعيد، للتأكد من أن الأداة تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل وللحكم وإبداء الرأي في صياغة العبارات ومدى وضوحها وملاءمتها للعينة وانتماء كل عبارة بالبعد الخاص بها، تم إجراء التعديلات التي أتفق عليها أغلب السادة المحكمين.

(ب) الصدق العاملي التوكيدي: أُجري التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الطفو الدراسي على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة بالصف الثاني والثالث الثانوي الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ : ١٨) عاماً، بمتوسط عمري (١٧,٢٥) عاماً، وانحراف معياري (٠,٦٠٩)، وباستخدام برنامج Amos 24 وباستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum likelihood (MI)، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الطفو الدراسي

م	المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	المؤشرات	جودة المطابقة
١	مربع كاي x2	أن تكون Chi-square غير دالة إحصائياً والقيمة المرتفعة تدل على تطابق غير جيد	٨٥٥,٠٠٥	تطابق جيد
٢	مربع كاي المعيارية (كاي/ درجة الحرية)	أقل من ٥ يكون تطابق وقبول النموذج حسن	١,٦٤١	تطابق
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	كلما زادت قيمة GFI عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل	٠,٦٧٠	تطابق أقل
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح (المعدل) AGFI	كلما زادت قيمة GAFI عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل	٠,٦٢٣	تطابق أقل
٥	مؤشر جذر متوسطات مربع الخطأ التقريبي أو مؤشر رمسي (RMSEA) من المؤشرات الهامة	(٠,٠٥ - ٠,٠٨) ويرفض النموذج إذا زادت القيمة عن (٠,٠٨)	٠,٠٨	تطابق
٦	مؤشر المطابقة النسبي RFI	يتراوح بين صفر - ١	٠,٢٩٦	تطابق
٧	مؤشر المطابقة المقارن CFI	يتراوح بين صفر - ١	٠,٥٣٣	تطابق
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	يتراوح بين صفر - ١	٠,٣٤٧	تطابق
٩	مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI أو (مؤشر توكر لويس TLI)	يتراوح بين صفر - ١	٠,٥١٩	تطابق
١٠	مؤشر المطابقة المتزايد IFL	يتراوح بين صفر - ١	٠,٥٧٦	تطابق
١١	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	يتراوح بين صفر - ٠,١	٠,١٤٨	تطابق

ويتضح من الجدول السابق وجود عدد من المؤشرات المطابقة مما يدل على قبول

النموذج ويؤكد تمتع المقياس بصدق عاملي توكيدي جيد.

(٢) ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق هي:

(أ) معامل ألفا كرونباخ: لقياس مدى ثبات مقياس الطفو الدراسي استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة بمتوسط عمري (١٧,٢٥) عاماً، وانحراف معياري (٠,٦٠٩)، وتم استبعادها من العينة الكلية للدراسة، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، كما تم أيضاً حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل قبل استبعاد المفردات من كل بعد، والجدول (٢) يوضح ذلك:

الإسهام النسبي للدافعية في التنبؤ بالطفو الدراسي ----- هبه سعيد حسين أبو النجا

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الطفو الدراسي والدرجة الكلية قبل استبعاد العبارات

البعـد	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المثابرة	١٢	٠,٧٣٦
التنظيم الانفعالي	١٢	٠,٦٠٤
التوجه الإيجابي نحو المستقبل	١٠	٠,٦٨١
المقياس ككل	٣٤	٠,٨٢٤

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة تراوحت بين (٠,٦٠٤-٠,٧٣٦)، ويتضح أيضاً أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل هي (٠,٨٢٤). وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد ولكل عبارة عند استبعادها من البعد والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد ولكل عبارة عند استبعادها من البعد لمقياس

الطفو الدراسي

البعـد	رقم العبارة	معامل ألفا كرونباخ	البعـد	رقم العبارة	معامل ألفا كرونباخ	البعـد	رقم العبارة	معامل ألفا كرونباخ
المثابرة (معامل ألفا كرونباخ = ٠,٧٣٦)	١	٠,٧٢٠	التنظيم الانفعالي (معامل ألفا كرونباخ = ٠,٦٠٤)	١٣	*٠,٥١٩	التوجه الإيجابي نحو المستقبل (معامل ألفا كرونباخ = ٠,٦٨١)	٢٥	٠,٦٣٩
	٢	٠,٧٢٥		١٤	*٠,٦١٤		٢٦	٠,٦٤٤
	٣	٠,٧٠٩		١٥	٠,٥٨٩		٢٧	٠,٦٢٥
	٤	٠,٧١١		١٦	٠,٥٦١		٢٨	٠,٦٥٧
	٥	٠,٧٠٨		١٧	٠,٥٢٧		٢٩	٠,٦٢١
	٦	٠,٧٣٦		١٨	*٠,٦٠٦		٣٠	٠,٦٦٩
	٧	٠,٧١٨		١٩	٠,٥٦٨		٣١	*٠,٧١٩
	٨	٠,٧٠٧		٢٠	*٠,٦١١		٣٢	٠,٦٤٥
	٩	٠,٧٠٩		٢١	٠,٦٣٠*		٣٣	٠,٦٤٨
	١٠	٠,٧٢١		٢٢	٠,٥٣٥		٣٤	٠,٦٧٤
	١١	٠,٧٣١		٢٣	٠,٥٧٥*			
	١٢	٠,٧٢٤		٢٤	٠,٥٦٨			

* عبارة محذوفة

وفيما يلي تفسير معاملات ألفا لكل بعد ولكل عبارة عند استبعادها من البعد كما يلي:

(أ) المتأثرة: بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد القيمة ٠,٧٣٦، وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل عبارة من عبارات البعد بين ٠,٧٠٧ إلى ٠,٧٣٦، وهذا يدل على أن البعد معامل ثباته عالي ولا يستدعي حذف أي عبارة.

(ب) التنظيم الانفعالي: بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد القيمة ٠,٦٠٤، وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل عبارة من عبارات البعد بين ٠,٥١٩ إلى ٠,٦٣٠، واستبعدت العبارة ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣ من البعد فارتفع معامل ألفا من ٠,٦٠٤ إلى ٠,٧٠٣.

(ج) التوجه الإيجابي نحو المستقبل: بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد القيمة ٠,٦٨١، وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل عبارة من عبارات البعد بين ٠,٦٢١ إلى ٠,٧١٩، واستبعدت العبارة ٣١ من البعد فارتفع معامل ألفا من ٠,٦٨١ إلى ٠,٧١٩.

* وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، كما تم أيضاً حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بعد استبعاد المفردات من كل بعد، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الطفو الدراسي والدرجة الكلية

معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	عدد الفقرات	البعد
٠,٧٣٦	١٢	المتأثرة
٠,٧٠٣	٦	التنظيم الانفعالي
٠,٧١٩	٩	التوجه الإيجابي نحو المستقبل
٠,٨٢٧	٢٧	المقياس ككل

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة كانت مرتفعة حيث تراوحت القيم بين (٠,٧٠٣-٠,٧٣٦)، ويتضح أيضاً أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل هي (٠,٨٢٧) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

(٣) الاتساق الداخلي للمقياس: وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، ونوضح ذلك على عينة قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الصف الثاني والثالث، بمتوسط عمري (١٧,٢٥) عاماً، وانحراف معياري (٠,٦٠٩) والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد

البعـد	رقـم العبارة	معامل الارتباط	البعـد	رقـم العبارة	معامل الارتباط	البعـد	رقـم العبارة	معامل الارتباط
المثابرة	١	*,٠٥٢٠	التنظيم الانفعالي	١٣	*,٠٣٩٩	التوجه الإيجابي نحو المستقبل	٢٥	*,٠٦١٠
	٢	*,٠٤٥٤		١٤	*,٠٣٠٢		٢٦	*,٠٤٤٠
	٣	*,٠٥٧٦		١٥	*,٠٤٣٥		٢٧	*,٠٦٥٣
	٤	*,٠٥٥٨		١٦	*,٠٥٤١		٢٨	*,٠٥٠٩
	٥	*,٠٥٨٠		١٧	*,٠٦٥٥		٢٩	*,٠٦٦٨
	٦	*,٠٣٦٤		١٨	*,٠٢٩٤		٣٠	*,٠٤١٠
	٧	*,٠٥٠٣		١٩	*,٠٤٩٤		٣١	*,٠٢٣٠
	٨	*,٠٥٩٢		٢٠	*,٠٢٤٧		٣٢	*,٠٥٦١
	٩	*,٠٥٧٣		٢١	*,٠٢١٥		٣٣	*,٠٥٦٠
	١٠	*,٠٥٠٦		٢٢	*,٠٦٢٢		٣٤	*,٠٤٤٢
	١١	*,٠٤١٦		٢٣	*,٠٤٨٣			
	١٢	*,٠٤٦٣		٢٤	*,٠٤٩٨			

* دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن جميع الارتباطات بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد دالة عن مستوى (٠,٠١) عدا العبارات (٢٠, ٢١, ٣١) دلالتهم عند مستوي ٠,٠٥ حيث أن معاملات الارتباط للبعد المثابرة تتراوح ما بين (٠,٣٦٤-٠,٥٩٢)، ومعاملات الارتباط للبعد التنظيم الانفعالي يتراوح ما بين (٠,٢٤٧-٠,٦٥٥)، بينما معاملات الارتباط للبعد التوجه نحو المستقبل يتراوح ما بين (٠,٢٣٠-٠,٦٦٨).

* واستكمالاً للاتساق الداخلي، تم حساب قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الطفو الدراسي

م	البعـد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	المثابرة	*,٠٧٣٧	٠,٠١
٢	التنظيم الانفعالي	*,٠٨١٤	٠,٠١
٣	التوجه نحو المستقبل	*,٠٨٦٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة لكل بُعد والدرجة الكلية للمقياس هي (٧٣٧،-، ٨١٤،-، ٨٦٣،) على التوالي، وجميعها دالة عند (٠،٠١) مما يدل على الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس.

ثانياً: مقياس الدافعية (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس: قياس مستوى الدافعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالصف الثاني والثالث الثانوي، وقد تم تعريفه إجرائياً مسبقاً في مصطلحات البحث.

خطوات إعداد المقياس: تم الاطلاع على الأطر النظرية والعديد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مصطلح الدافعية لدى الطلاب للاستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده، كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس الدافعية بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي ومن هذه المقاييس: مقياس لقياس مكونات الدافعية (Printich & Degroot, 1990)، ومقياس (Lepper et al., 2005)، ومقياس سالم الغريبة (٢٠١٠)، ومقياس نجلاء أبو الوفا (٢٠١٨).

وصف المقياس: وتكون المقياس في صورته الأولية من (٢١) عبارة بعد التحكيم موزعة على بعدين كالآتي: البعد الأول: الكفاءة الذاتية وتتضمن (١٠) عبارات، البعد الثاني: قيمة المهمة (١١) عبارة، وضع تدرج خماسي طبقاً لطريقة ليكرت Likert، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة ياحدى الإجابات التالية (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي، تنطبق أحياناً، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً)، وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً بحيث تعطي الاستجابة تنطبق علي بشدة (٥)، وتنطبق علي (٤)، وتنطبق أحياناً (٣)، لا تنطبق علي (٢)، لا تنطبق علي أبداً (١) وتم صياغة العبارات بصورة إيجابية، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية تكون المقياس من (٢١) عبارة، يتضمن البعد الأول (١٠) عبارات، والبعد الثاني (١١) عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية:

(١) صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بعدة طرق هي:

(أ) استطلاع رأي الخبراء: تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وبلغ عددهم (٩) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة قناة السويس، وكليتي التربية والآداب جامعة الزقازيق، وكلية التربية جامعة بورسعيد، للتأكد من أن الأداة تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل وللحكم وإبداء الرأي في صياغة العبارات ومدى وضوحها وملاءمتها للعينة وانتفاء كل عبارة بالبعد الخاص بها، وتم إجراء التعديلات التي أتفق عليها أغلب السادة المحكمين بحذف البعد الثالث المتمثل في قلق

الإسهام النسبي للدافعية في التنبؤ بالطوفو الدراسي ----- هبه سعيد حسين أبو النجا

الامتحان نظراً لتأثيره السلبي على دافعية الطلاب نحو التعلم، وإضافة وحذف بعض العبارات من المقياس.

(ب) الصدق العاملي التوكيدي: أُجري التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الدافعية على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة بالصف الثاني والثالث الثانوي الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦ : ١٨) عاماً، بمتوسط عمري (٢٥, ١٧) عاماً، وانحراف معياري (٠, ٦٠٩) باستخدام برنامج Amos 24 وباستخدام طريقة أقصى احتمال (Maximum likelihood (MI)، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الدافعية

م	المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	المؤشرات	جودة المطابقة
١	مربع كاي x2	أن تكون Chi-square غير دالة إحصائياً والقيمة المرتفعة تدل على تطابق غير جيد	٢٨٦,٣٣٨	تطابق جيد
٢	مربع كاي المعيارية (كاي/ درجة الحرية)	أقل من ٥ يكون تطابق وقبول النموذج حسن	١,٦١١	تطابق
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	كلما زادت قيمة GFI عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل	٠,٨٠٤	تطابق جيد
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح (المعدل) AGFI	كلما زادت قيمة GAFI عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل	٠,٧٤٦	تطابق جيد
٥	مؤشر جذر متوسطات مربع الخطأ التقريبي أو مؤشر رمسي (RMSEA) من المؤشرات الهامة	(٠,٠٥ - ٠,٠٨) ويرفض النموذج إذا زادت القيمة عن (٠,٠٨)	٠,٠٧٩	تطابق
٦	مؤشر المطابقة النسبي RFI	يتراوح بين صفر - ١	٠,٥٦٦	تطابق
٧	مؤشر المطابقة المقارن CFI	يتراوح بين صفر - ١	٠,٨٠٩	تطابق
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	يتراوح بين صفر - ١	٠,٦٣٢	تطابق
٩	مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI أو (مؤشر توكر لويس TLI)	يتراوح بين صفر - ١	٠,٧٧٤	تطابق
١٠	مؤشر المطابقة المتزايد IFL	يتراوح بين صفر - ١	٠,٨١٩	تطابق
١١	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	يتراوح بين صفر - ٠,١	٠,٠٧٩	تطابق

ويتضح من الجدول السابق وجود عدد من المؤشرات المطابقة مما يدل على قبول النموذج ويؤكد تمتع المقياس بصدق عاملي توكيدي جيد.

(٢) ثبات المقياس:

(أ) معامل ألفا كرونباخ: لقياس مدى ثبات مقياس الدافعية استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة، بمتوسط عمري (١٧,٢٥) عاماً، وانحراف معياري (٠,٦٠٩)، وتم استبعادها من العينة الكلية للدراسة، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد ولكل عبارة عند استبعادها من البعد والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد ولكل عبارة عند استبعادها من البعد لمقياس

الدافعية

معامل ألفا كرونباخ	رقم العبارة	البعد	معامل ألفا كرونباخ	رقم العبارة	البعد
٠,٧٧٩	١١	معامل ألفا = ٠,٨٠٠ قيمة المهمة	٧٥٦,٠	١	معامل الكفاءة الذاتية ٠,٧٧٣
٧٨٠,٠	١٢		٧٥٥,٠	٢	
٧٨٠,٠	١٣		٧٣٩,٠	٣	
٧٩٨,٠	١٤		٧٤٦,٠	٤	
٧٨٦,٠	١٥		٧٤٥,٠	٥	
٧٧٤,٠	١٦		٧٤٤,٠	٦	
٧٩٣,٠	١٧		٧٦٢,٠	٧	
٧٨٩,٠	١٨		٧٧٣,٠	٨	
٧٩٧,٠	١٩		٧٤٤,٠	٩	
٧٧٥,٠	٢٠		٧٦٨,٠	١٠	
٧٧٠,٠	٢١				

وفيما يلي تفسير معاملات ألفا لكل بعد ولكل عبارة عند استبعادها من البعد كما يلي:

(أ) الكفاءة الذاتية: بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد القيمة ٠,٧٧٣، وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل عبارة من عبارات البعد بين ٠,٧٣٩، إلى ٠,٧٧٣، وهذا يدل على أن البعد معامل ثباته عالي ولا يستدعي حذف أي عبارة.

(ب) قيمة المهمة: بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد القيمة ٠,٨٠٠، وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل عبارة من عبارات البعد بين ٠,٧٧٠، إلى ٠,٦٩٨، وهذا يدل على أن البعد معامل ثباته عالي ولا يستدعي حذف أي عبارة.

الإسهام النسبي للدافعية في التنبؤ بالطوفو الدراسي ----- هبه سعيد حسين أبو النجا

وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، كما تم أيضاً حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بعد استبعاد المفردات من كل بعد، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الدافعية والدرجة الكلية

معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	عدد الفقرات	البعد
٠,٧٧٣	١٠	الكفاءة الذاتية
٠,٨٠٠	١١	قيمة المهمة
٠,٨٧٦	٢٩	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة كانت مرتفعة حيث تراوحت القيم بين (٠,٧٧٣-٠,٨٠٠)، ويتضح أيضاً أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل هي (٠,٨٧٦)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني.

(٣) الاتساق الداخلي للمقياس: وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، ونوضح ذلك على عينة قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الصف الثاني والثالث، بمتوسط عمري (١٧,٢٥) عاماً، وانحراف معياري (٠,٦٠٩) الجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
الكفاءة الذاتية	١	٠,٥٤٦	٠,٠١	قيمة المهمة	١١	٠,٦١٥	٠,٠١
	٢	٠,٥٥٠	٠,٠١		١٢	٠,٦٠٩	٠,٠١
	٣	٠,٦٦٧	٠,٠١		١٣	٠,٦١١	٠,٠١
	٤	٠,٦٢٤	٠,٠١		١٤	٠,٤٩٦	٠,٠١
	٥	٠,٦٥٠	٠,٠١		١٥	٠,٥٥٤	٠,٠١
	٦	٠,٦٣٨	٠,٠١		١٦	٠,٦٦٢	٠,٠١
	٧	٠,٥٢٢	٠,٠١		١٧	٠,٥٠٢	٠,٠١
	٨	٠,٣٩٣	٠,٠١		١٨	٠,٥١٩	٠,٠٥
	٩	٠,٦٣٧	٠,٠١		١٩	٠,٤٥٧	٠,٠٥
	١٠	٠,٥٤٥	٠,٠١		٢٠	٠,٦٥٢	٠,٠١
				٢١	٠,٦٨٤	٠,٠١	

ويتضح من الجدول السابق أن جميع الارتباطات بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوي (٠,٠١) حيث أن معاملات الارتباط لُبعد الكفاءة تتراوح ما بين (٠,٣٩٣) - (٠,٦٦٧)، ومعاملات الارتباط لُبعد القيمة يتراوح ما بين (٠,٤٥٧) - (٠,٦٨٤). واستكمالاً للاتساق الداخلي، تم حساب قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية

م	البعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	الكفاءة الذاتية	٠,٩١٧**	٠,٠١
٢	قيمة المهمة	٠,٩٤٩**	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس هي (٠,٩١٧ - ٠,٩٤٩) على التوالي، وجميعها دالة عند (٠,٠١) مما يدل على الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس.

النتائج ومناقشتها:

اختبار نتائج صحة الفرض الأول وتفسيره: ينص الفرض الأول على أنه "تسهم الدافعية إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط **Simple Linear Regression** للوصول إلى نتائج تحليل الانحدار ويوضح جدول (١٢) ذلك:

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالطفو الدراسي من خلال الدافعية لدى

طلاب المرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع معامل الارتباط
الانحدار	١٤٨٠٤,٧٧	١	١٤٨٠٤,٧٧٠	١١٧,٤٠٩	٠,٠٠٠	٠,٢٥٢
الباقى	٤٣٨٨١,٤٤٧	٣٤٨	١٢٦,٠٩٦			
المجموع الكلي	٥٨٦٨٦,٢١٧	٣٤٩				

ويوضح الجدول رقم (١٢) أن قيمة "ف" (١١٧,٤٠٩) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وهي أقل من القيمة المعنوية (٠,٠٠٠١) مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) للمتغير المستقل (الدافعية) على درجات المتغير

التابع (الطفو الدراسي)، كما يشير مربع معامل الارتباط الذي يساوي ٠,٢٥٢ إلى أن متغير الدافعية يفسر ٢٥% من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (الطفو الدراسي)، وهي كمية كبيرة من التباين المفسر لهذين المتغيرين لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (١٣) معاملات الانحدار الخطي البسيط ودلالاتها للتنبؤ بالطفو الدراسي من خلال الدافعية

لدى طلاب المرحلة الثانوية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطفو الدراسي	الثابت	٥١,٥٧٩	٤,٠١٨		١٢,٨٣٩	٠,٠٠٠
	الدافعية	٠,٥٢٥	٠,٠٤٨	٠,٥٠٢	١٠,٨٣٦	٠,٠٠٠

ويوضح الجدول رقم (١٣) وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠) للمتغير المستقل (الدافعية) على درجات المتغير التابع (الطفو الدراسي)، حيث بلغت قيمة "ت" (١٠,٨٣٦)، كما بلغت قيمة معامل الانحدار B لمتغير الدافعية (٠,٥٢٥) التي توضح أن الدافعية تتنبأ بالطفو الدراسي وهي تشير إلى أنه كلما زادت الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمقدار درجة واحدة سيقابلها زيادة في قدرة الطلاب على الطفو الدراسي بمقدار (٠,٥٢٥).

مناقشة وتفسير الفرض الأول: تشير نتيجة الفرض الأول إلى أنه يمكن التنبؤ بالطفو الدراسي من خلال الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج كلاً من دراسة (Barnett, 2012)، ودراسة (Strickland, 2015)، ودراسة (Martin, Yu, Ginns & Papworth, 2017)، ودراسة (Datue & Yang, 2019) التي أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بالطفو الدراسي من خلال دافعية الطلاب نحو التعلم، كما أوضحت العديد من الدراسات العلاقة بين الطفو الدراسي ودوافعهم ومشاركاتهم العلمية وتحصيلهم وإيمانهم بقدراتهم وإمكاناتهم على مواجهة التحديات والصعوبات المدرسية التي تواجههم بشكل يومي كدراسة (Martin et al., 2010)، ودراسة (Putwain et al., 2012)، ودراسة (Collie et al., 2015)، ودراسة (Shafi et al., 2018)، كما أشاروا إلى أن الطفو الدراسي يرتبط بالمستويات المرتفعة من متغيرات الدافعية كالدافعية الذاتية، وفاعلية الذات، وتوجهات أهداف الإتيقان، والتخطيط، وإدارة المهام، والمثابرة، كما أظهرت نتائج هذه الدراسات أن الطلاب الذين لديهم قدرة على الطفو الدراسي لديهم مستوى عالٍ من فاعلية الذات والدافعية للحصول على درجات عالية في الامتحانات النهائية وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم، ويمكن تفسير نتيجة الفرض الأول

من حيث أنه يمكن التنبؤ بالطفو الدراسي من خلال الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بأن الطلاب الذين يمتلكون دافعية نحو الدراسة يكون لديهم قدرة على الطفو الدراسي والتكيف مع الظروف الدراسية المحيطة بهم، حيث يشتركون في العديد من الأنشطة المدرسية، وتدفعهم قدراتهم على التنافس مع زملائهم مما يزيد لديهم مهارات المشاركة الصفية مع زملائهم والاندماج الأكاديمي ويتكيفون مع المهام الصعبة التي تدفعهم إلى تحقيق النجاح والتقدم دراسياً وبالتالي يطفو دراسياً، كما أن الطلاب الذين لديهم قدرة على الطفو الدراسي يتصفون بمجموعة من الخصائص من زيادة الدافعية، والمثابرة، والاندماج الأكاديمي، وفاعلية الذات، والقدرة على تكوين علاقات جيدة مع معلمهم، وزيادة الثقة بالنفس، وامتلاك القدرات الخاصة لمواجهة الصعوبات والتحديات التي تعيق الطلاب من تحقيق النجاح الدراسي واستكمال الدراسة.

فتشير الدافعية للتعلم إلى توجه هدف الطالب للتركيز على التعلم لإكمال المهام الدراسية المكلف بها، والتوجه هو إما التركيز على التعلم حيث يسعى الطلاب إلى الشعور بالرضا عند القيام بإتقان مهمة محددة مراد تحقيقها، أو التركيز على الأداء حيث يهتم الطلاب في المقام الأول بمستوى أدائهم الجيد بالمقارنة مع زملائهم، كما يهتم بقدراتهم في مواجهه الضغوط الدراسية التي تواجههم بشكل يومي، ولايتعرض الطلاب الذين يركزون على التعلم للتهديد بالإخفاق الدراسي الذي يقبلونه كجزء لا يمكن تجنبه من عملية التعلم، وكذلك لا ينظر الطلاب الذين يركزون على التعليم إلى الفشل الدراسي باعتباره موقفاً سلبياً يؤثر على قدراتهم بل يستجيب الطلاب الذين يركزون على التعلم للانتكاسات الأكاديمية بمرونة ودافعية ويحاولون التغلب عليها بطرق إبداعية، ونجد أن الطفو الدراسي يلعب دوراً رئيسياً في التغلب على ما يواجهه الطلاب من عقبات وصعوبات وتحديات دراسية مثل الحصول على درجة منخفضة مما يساعدهم على الاحتفاظ بمستويات عالية من المثابرة والمحاولة المستمرة لتحقيق النجاح، كما أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من الدافعية يستطيعون التغلب على العقبات والضغوط الدراسية البسيطة التي تواجههم بشكل يومي مما يسهم في ارتفاع مستوى الطفو الدراسي ولكن الطلاب الذين يمتلكون مستويات منخفضة من الدافعية يكون عاجزين وغير قادرين على الصمود أمام هذه العقبات والضغوط الدراسية البسيطة التي تواجههم بشكل يومي مما يسهم في انخفاض مستوى الطفو الدراسي لديهم.

اختبار نتائج صحة الفرض الثاني وتفسيره: ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح

الذكور". لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة T-Test Independent Samples، وكانت النتائج موضحة كما في الجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس الطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح الذكور

المقياس	ذكور (ن=١٨٥)		إناث (ن=١٦٥)		درجات الحرية	القيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
الطفو الدراسي	٩٤,٨٨	١٣,٨٧٣	٩٤,٣٤	١١,٩٠٦	٣٤٨	٠,٣٨٦	٠,٧٠٠	غير دالة

ويتضح من الجدول (١٤) ما يلي: أن قيمة (t) غير دالة إحصائياً في حالة متغير الطفو الدراسي مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذا تم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري في حالة متغير والطفو الدراسي حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغير الطفو الدراسي.

مناقشة وتفسير الفرض الثاني: تشير نتيجة الفرض الثاني إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الطفو الدراسي، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة (Martin et al., 2010)، ودراسة (Olendo et al., 2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الطفو الدراسي، وتختلف نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2008b) بأن هناك تأثير للنوع على الطفو الدراسي فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات الإناث أكثر قدرة على الطفو الدراسي من الطلاب الذكور، وأيضاً تختلف مع نتائج دراسة (Martin & Marsh, 2008a)، ودراسة (Datu & yang, 2018)، ودراسة (Putwain et al., 2015)، ودراسة (Sadeghi & Khalilil, 2016)، ودراسة (شيري حليم، ٢٠١٩) بأن الطلاب الذكور يظهرون مستويات عالية من الطفو الدراسي مقارنة بالطالبات الإناث، ويمكن تفسير النتيجة التي توصل إليها الفرض الثاني من عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الطفو الدراسي إلى أن كل الطلاب يسعون إلى التعافي من المشكلات الدراسية البسيطة التي تواجههم بشكل يومي كالحصول على درجة منخفضة، والقدرة على التعامل مع التغير الذي يحدث في

المنظومة التعليمية، ولديهم القدرة على المثابرة لتحقيق النجاح والوصول إلى مستوى تحصيلي مميز، وأيضاً القدرة على مواجهة مشاكل كثيرة متعلقة بالامتحان وما يسببه من توتر وقلق والقدرة على اجتيازه بنجاح دون الخوف من الفشل ويكون لديهم هدف واحد وهو الطفو الدراسي لتحقيق النجاح والتفوق في الدراسة.

اختبار نتائج صحة الفرض الثالث وتفسيره: ينص الفرض الثالث إلى أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب وفقاً للتخصص (العلمي- الأدبي) في الطفو الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية"، لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة- T-Test Independent Samples، وكانت النتائج موضحة كما في الجدول التالي:

جدول (١٥) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب وفقاً

للتخصص (العلمي- الأدبي) في مقياس الطفو الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية

المقياس	علمي (ن=٢٠٨)		أدبي (ن=١٤٢)		درجات الحرية	القيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
الطفو الدراسي	٩٥,٩٠	١٢,٥٠٠	٩٢,٧٥	١٣,٤٥٠	٣٤٨	٢,٢٤١	٠,٠٢٦	دالة

ويتضح من الجدول (١٥): وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب العلمي والأدبي في مقياس الطفو الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية لصالح متوسط درجات طلاب العلمي، أي أن متوسط درجات الطلاب العلمي أعلى من نظيره لدى الطلاب الأدبي في هذا المتغير، ووفقاً لنتائج هذا الفرض يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

مناقشة وتفسير الفرض الثالث: ويمكن تفسير النتيجة التي توصل إليها الفرض الثالث من حيث وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب وفقاً للتخصص (العلمي- الأدبي) في مقياس الطفو الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية لصالح متوسط درجات طلاب العلمي، وهذا يشير إلى أن طلاب العلمي لديهم قدرة على الطفو الدراسي أعلى من طلاب الأدبي حيث أن طلاب العلمي لديهم القدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة والضعف والأسرية التي يتعرضون إليها للحصول على كليات متميزة على عكس من ذلك أن معظم طلاب الأدبي يتجنبون التعامل مع هذه المواقف الضاغطة ويسعون للحصول على أي مجموع ولا يضعون أهدافاً خاصة بهم يسعون إليها، فطلاب

العلمي هم أكثر تطلعاً إلى المستقبل بنظرة إيجابية تفاؤلية، وأكثر إقبالاً على المذاكرة وتجاوزاً للصعوبات والتحديات الدراسية التي تواجههم بشكل يومي عن طلاب الأدبي.

كما يشير إلى أن طلاب العلمى يتسمون بمجموعة من السمات والخصائص والقدرات العقلية تجعلهم يتميزون عن غيرهم من طلاب الأدبي وهذه الخصائص هي الثقة بالنفس، والمثابرة، والمبادأة، والتنظيم الانفعالي، والتوجه الإيجابي نحو المستقبل، والليقظة، والاستقلالية، والاعتماد على النفس، والإصرار، والعزيمة، وارتفاع مستوى الدافعية، والجدية، والقدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على الجد والاجتهاد، واهتمامهم بالجانب العلمي بشكل متواصل، والتخطيط بشكل واعي لمذاكرة دروسهم، وتركيزهم في أدايم المهام المكلفين بها، وعدم اهتزاز ثقتهم بأنفسهم في حالة الحصول على درجات منخفضة، بالإضافة إلى قدراتهم على الاستعداد الدائم للتعلم من خلال كثرة الاستذكار في الملخصات والمراجعة النهائية في المذكرات والكتب الخارجية والأستعانة بالإنترنت لتوسيع مداركه عن مادة دراسية محددة، والاستعانة بأكثر من مدرس في المادة الدراسية الواحدة وتلك الخصائص التي يتميزون بها تجعلهم أكثر قدرة على تجاوز الصعوبات والتحديات التي تواجههم بشكل يومي، إما طلاب الأدبي فيتميز البعض منهم بالافتقار للدافعية، واهتزاز ثقته بنفسه في حالة الحصول على درجات منخفضة، واللامبالاة، وعدم التخطيط بشكل جيد، مستوى طموح منخفض وعدم قدرتهم على وضع كلية معينة يسعون إلى دخولها، وتأجيل المذاكرة، والاستسلام للفشل وعدم المحاولة مرة أخرى، والانسحاب من الدراسة، وعدم القدرة على تجاوز الضغوط الدراسية والتحديات التي تواجههم، وهم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق والشعور بالإحباط.

دراسات وبحوث مقترحة:

١. نمذجة العلاقات السببية بين الطفو الدراسي والدافعية والمشاركة الصفية والتحصيل الدراسي.
٢. دراسة العلاقات المتبادلة بين المخاطر النفسية (القلق الدراسي، وتجنب الفشل، والسيطرة غير المؤكدة) والطفو الدراسي والتحصيل الدراسي.
٣. إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية مختلفة.
٤. إعداد برامج إرشادية مختلفة لتحسين مستوى الطفو الدراسي لدى مراحل دراسية مختلفة.

المراجع

- أحمد أبوزيد (٢٠١٨). أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٤(٢)، ٢٠٥-٢٣٣.
- أمل الزغبى (٢٠١٨). تأثير التعلم الاجتماعي/ الوجداني في تحسين النهوض الأكاديمي للمتعثرات أكاديمياً في جامعة طيبة بالمدينة المنورة. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٤(٦)، ٣٨٩-٤٤٦.
- جؤنر كاظم (٢٠١٦م). دافعية الطلبة نحو الالتحاق بقسم اللغة العربية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ٢٥، ٣٢٥-٣٩٩.
- جيهان محمود (٢٠٢٠). بروفييلات الضجر الدراسي والطفو الأكاديمي في علاقتها بالعبء المعرفي والرجاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، ١٨(٢)*، ٤٢٤-٤٤٩.
- حامد زهران (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، ط٤، عالم الكتب.
- حديدي محمد (٢٠١٥). الدافعية للتعلم بين تأثير العامل النفسي والاجتماعي. *مجلة دراسات اجتماعية*، ١٨، ٣٩-٤٨.
- حسينة ابن ستي (٢٠١٣). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية بدائرة تقرت. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.
- حنان العناني (٢٠٠٨). *علم النفس التربوي*. ط٤، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- راشد رزق (٢٠٠٥). *علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة*. عالم الكتب.
- رانيا عطيه (٢٠٢٠). النهوض الأكاديمي وعادات العقل لطلاب الصف الأول الثانوي العام المتفوقين والعاديين أكاديمياً. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١١٨، ١٣٥-١٧٣.
- رشيدة الساكر (٢٠١٥). دافعية للإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- سالم الغرايبة (٢٠١٠). قياس الدافعية وتحديد مكوناتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة اتحاد الجامعات المصرية*، ٥٥، ١٧٣-١٩٥.

شيرى حليم (٢٠١٩). العلاقة بين الطفو الأكاديمي وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١١٢، ٢٩٧-٣٣٨.

ضياء أبوعون (٢٠١٤). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - بغزة.

فاطيمة سيسبان (٢٠١٦). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي: دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم. *مجلة الحوار الثقافي*، ٥(٢)، ٣٨٤-٣٩٠.

مرزوق مرزوق (١٩٩٣). مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم المرتبطة بالأداء الأكاديمي للطلاب داخل الفصل الدراسي. *مجلة كلية التربية*، ٦(١)، ٩٢-١٣٠.

مسعد صالح (٢٠١٣). دراسة لسلوك التسوية الأكاديمي في علاقته ببعض مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، ٢٧(٢)، ٤٨٧-٥٣٤.

منال مصطفى (٢٠١٤م). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الطفو الدراسي وأهداف الشخصية المثلى والتوجهات الدراسية المساهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ١٣(٤)، ٥٣٣-٦٣٣.

نجلاء أبو الوفا (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. *كلية التربية، جامعة أسوان*.

Bakhshae, F., Hejazi, E., Dortaj, F., & Farzad, V. (2017). Self-management strategies of life, positive youth development and academic buoyancy: A causal model. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 15 (2), 339-349.

Barnett, P.A. (2012). High school students academic buoyancy :Longitudinal changes in motivation, cognitive engagement and effect in English and math. Doctoral study, Fordham University.

Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): a new multidimensional construct measure. *Frontiers in psychology*, 7, 1787.

Collie, R. J., Martin, A. J., Malmberg, L. E., Hall, J., & Ginns, P. (2015). Academic buoyancy, student's achievement, and the linking

- role of control: A cross-lagged analysis of high school students. *British Journal of Educational Psychology*, 85(1), 113-130.
- Datu ,J.,D & Yang, W.(2019).Academic buoyancy, academic motivation, and academic achievement among filipino high school students. *A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues*, 1046-1310, DOI 10.1007/s12144-019-00358-y.
- Datu, J. A. D., & Yuen, M. (2018). Predictors and consequences of academic buoyancy: A review of literature with implications for educational psychological research and practice. *Contemporary School Psychology*, 22(3), 207-212.
- Farhadi A., Ghadampour E., &khalili Geshnigani Z.(2016). Predicting academic buoyancy based on cognitive,motivational and behavioral involvement among students of Lorestan University of MedicalSciences. *Educ Strategy Med Sci* , 9 (4) ,260-265.
- Lepper, M. R., Corpus, J. H., & Iyengar, S. S. (2005). Intrinsic and extrinsic motivational orientations in the classroom: Age differences and academic correlates. *Journal of educational psychology*, 97(2), 184.
- Liem, G.A., & Martin, A.J. (2012). The motivation and engagement scale:Theoretical framework psychometric properties and applied yields. *Australian Psychologist*, 47, 3-13.
- Martin ,A.J.(2014).Academic buoyancy and academic outcomes: Towards a futher understanding of students with attention-deficit/hyperactivity disorder(ADHD),students without ADHD, and academic buoyancy itself. University of Sydney, Faculty of Education and Social Work, *British Journal of Education Psychology*, 84, 86-107, DOI: 10.1111/bjep.12066.
- Martin, A. J. (2012). *The Motivation and Engagement Scale (12th Edition)*,Sydney,Australia:LifelongAchievementGroup(www.lifelongachievement.com).
- Martin, A. J. (2013). Academic buoyancy and academic resilience: Exploring 'everyday'and 'classic'resilience in the face of academic adversity. *School Psychology International*, 34(5), 488-500.
- Martin, A.J. (2002). Motivation and academic resilience: Developing a model for student enhancement. *Australian journal of education*, 46 (1), 34-49.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic buoyancy and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in the school*,43(3),267-282.

- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008a). Workplace and academic buoyancy: Psychometric assessment and construct validity amongst school personnel and students. *Journal of Psych educational Assessment*, 26(null), 168-184.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008b). Academic Buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *Journal of School Psychology*, 46(2008), 53-83.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2009). Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes, correlates and cognate constructs. *Oxford Review of Education*, 35(3), 353-370.
- Martin, A. J., Colmar, S. H., Davey, L. A., & Marsh, H. W. (2010). Longitudinal modelling of academic buoyancy and motivation: Do the 5Cs hold up over time?. *British Journal of Educational Psychology*, 80(3), 473-496.
- Martin, A. J., Yu, K., Ginns, P., & Papworth, B. (2017). Young people's academic buoyancy and adaptability: A cross-cultural comparison of China with North America and the United Kingdom. *Educational Psychology*, 37(8), 930-946.
- Miller, S., Connolly, P., & Maguire, L. K. (2013). Wellbeing, academic buoyancy and educational achievement in primary school students. *International Journal of Educational Research*, 62, 239-248.
- Olendo, R. A., Koinange, W. C., & Mugambi, D.(2019). Relationship between Self-efficacy and Academic Buoyancy among form three Students in Selected Secondary Schools in Migori County, Kenya.
- Oshio, A., Kaneko, H., Nagamine, S., & Nakaya, M. (2003). Construct validity of the adolescent resilience scale. *Psychological reports*, 93(3_suppl), 1217-1222.
- Pintrich, P. R., & De Groot, E. V. (1990). Motivational and self-regulated learning components of classroom academic performance. *Journal of educational psychology*, 82(1), 33.
- Putwain, D. W., & Daly, A. L. (2013). Do clusters of test anxiety and academic buoyancy differentially predict academic performance?. *Learning and Individual Differences*, 27, 157-162.
- Putwain, D. W., Connors, L., Symes, W., & Douglas-Osborn, E. (2012). Is academic buoyancy anything more than adaptive coping?. *Anxiety, Stress & Coping*, 25(3), 349-358.

- Putwain, D. W., Daly, A. L., Chamberlain, S., & Sadreddini, S. (2015). Academically buoyant students are less anxious about and perform better in high-stakes examinations. *British Journal of Educational Psychology*, 85(3), 247-263.
- Sadeghi, M., & Khalili Geshnigani, Z. (2016). The Role of Self-directed Learning on Predicting Academic Buoyancy in Students of Lorestan University of Medical Sciences. *Research in medical education*, 8(2), 9-17.
- Shafi, A., Hatley, J., Middleton, T., Millican, R., & Templeton, S. (2018). The role of assessment feedback in developing academic buoyancy. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 43(3), 415-427.
- Smith, M. (2015). from adversity to buoyancy. *The British Psychological Society*, 28, 680-695.
- Strickland, C. R. (2015). Academic Buoyancy as an Explanatory Factor for College Student Achievement and Retention.
- Wigfield, A., & Eccles, J. S. (2000). Expectancy-value theory of motivation. *Contemporary Educational Psychology*, 25, 68-81.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة الإسهام للدافعية في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هدفت للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس الطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والمقارنة بين متوسطات درجات الطلاب (العلمي/الأدبي) على مقياس الطفو الدراسي لدى عينة الدراسة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الثانوية العامة بمحافظة الإسماعيلية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٨) عاماً، وقد تم استخدام مقياس الطفو الدراسي (إعداد الباحثة)، ومقياس الدافعية (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج أن الدافعية تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالطفو الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الطفو الدراسي، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب العلمي والأدبي على مقياس الطفو الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة لصالح طلاب العلمي.

الكلمات المفتاحية: الدافعية - الطفو الدراسي.

The Relative Contribution of motivation in Predicting of Academic Buoyancy among Secondary School Students

Abstract:

The current study aimed to determine the degree of relative contribution to the motivation in predicting of academic buoyancy among secondary school students, as well as to detect the differences between the average grades of male and female students in the academic buoyancy scale among secondary school students, Comparing the average grades of students (scientific/literary) in the study sample, the researcher used the correlation descriptive method, and the study sample consisted of (350) among secondary school student between the ages of (16:18) years, and the academic buoyancy scale was used (prepared by the researcher) and the motivation altogether(prepared by the researcher), The results showed that motivation contributed statistically significantly to the predicting of academic buoyancy among secondary school students, and the results indicated that there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average male and female grades in the academic buoyancy scale, and that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scoring of scientific and literary students in the academic buoyancy scale among the study sample students in favor of the average grades of scientific students.

Keywords: Motivation - Academic Buoyancy.